قبسات من هنا وهناك

رقم ((112))

واقعة غدير خم

"عيد الولاية"

وأعمال يوم الغدير

إعداد

الشيخ عبدالنبي عبدالمجيد النشابة

واقعة غدير خم "عيد الولاية" (2)

واقعة الغدير[1]

أجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخروج إلى الحج في سنة عشر من مهاجرة، وأذن في الناس بذلك، فقدم المدينة خلق كثير يأتمون به في حجته تلك التي يقال عليها حجة الوداع، وحجة الإسلام، وحجة البلاغ، وحجة الكمال، وحجة التمام[2]، ولم يحج غيرها منذ هاجر إلى أن توفاه الله، فخرج صلى الله عليه وآله من المدينة مغتسلاً متدهناً مترجلاً متجرداً في ثوبين صحاريين إزار ورداء، وذلك يوم السبت لخمس ليال أو ست بقين من ذي القعدة، وأخرج معه نساءه كلهن في الهوادج، وسار معه أهل بيته، وعامة – المهاجرين والأنصار – ومن شاء الله من قبائل العرب وأفناء الناس[3].

وعند خروجه صلى الله عليه وآله أصاب الناس بالمدينة جُدَرَيَ "بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما" أو حصبة منعت كثيراً من الناس من الحج معه صلى الله عليه وآله، ومع ذلك كان معه جموع لا يعلمها إلا الله تعالى، وقد يقال: خروج معه تسعون ألف، ويقال: مائة ألف وأربعة عشر ألفا، وقيل: مائة ألف وعشرون ألفاً، وقيل: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، ويقال أكثر من ذلك، وهذه عدة من خرج معه، وأما الذين حجوا معه فأكثر من ذلك كالمقيمين بمكة والذين أتوا من اليمن مع علي "أمير المؤمنين" وأبي موسى[4].

أصبح صلى الله عليه وآله يوم الأحد بيلملم، ثم ارح تعشى بشرف السيالة، وصلى هناك المغرب والعشاء، ثم صلى الصبح بعرق الظبية، ثم نزل الروحاء، ثم سار من الروحاء فصلى العصر بالمنصرف، وصلى المغرب والعشاء بالمتعشى تعشى به، وصلى الصبح بالأثابة، وأصبح

1) الغدير – الشيخ الأميني ج1 ص9.

2) الذي نظنه "وظن الألمعي يقين" إن الوجه في تسمية حجة الوداع بالبلاغ هو نزول قول تعالى: "أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ" الآية كما إن الوجه في تسميتها بالتمام والكمال هو نزول قوله سبحانه: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي".

3) الطبقات لابن سعد ج3 ص225، إمتاع المقريزي ص510، إرشاد الساري ج6 ص429.

4) السيرة الحلبية ج3 ص283، سيرة أحمد زيني دحلان ج3 ص3، تاريخ الخلفاء لابن الجوزي في الجزء الرابع، تذكرة خواص الأمة ص18، دائرة المعارف لفريد وجدي ج3 ص542.

واقعة غدير خم "عيد الولاية" (3)

يوم الثلاثاء بالعرج واحتجم بلحى جمل "وهو عقبة الجحفة" ونزل السقياء يوم الأربعاء، وأصبح بالأبواء، وصلى هناك ثم راح من الأبواء ونزل يوم الجمعة الحجفة، ومنها إلى قديد وسبت فيه، وكان يوم الأحد بعسفان، ثم سار فلما كان بالغميم اعترض المشاة فصفوا صفوفاً فشكوا إليه المشي، فقال: استعينوا باليسلان "مشي سريع دون العدو"، ففعلوا فوجدوا لذلك راحة، وكان يوم الأثنين بمر الظهران فلم يبرح حتى دخل مكة، ولما انتهى إلى الثنيتين بات بينهما فدخل مكة نهار الثلاثاء[1].

فلما قضي مناسكه وانصرف راجعاً إلى المدينة ومعه من كان من الجموع المذكورات، ووصل إلى غدير خم من الجحفة التي تتشعب فيها طرق المدنيين والمصريين والعراقيين، وذلك يوم الخميس[2] الثامن عشر من ذي الحجة نزل إليه جبرئيل الأمين عن الله بقوله: "أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ"سورة المائدة الآية رقم 67. وأمره أن يقيم علياً علماً للناس، ويبلغهم ما نزل فيه من الولاية وفرض الطاعة على كل أحد، وكان أوائل القوم قريباً من الجحفة فأمر رسول الله أن يرد من تقدم منهم، ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان، ونهي عن سمرات خمس متقاربات دوحات عظام أن لا ينزل تحتهن أحد حتى إذا أخذ القوم منازلهم فقم ما تحتهن حتى إذا نودي بالصلاة صلاة الظهر عمد إليهن فصلى بالناس تحتهن، وكان يوماً هاجراً، يضع الرجل بعض رداءه علي رأسه، وبعضه تحت قدميه من شدة الرمضاء، وظل لرسول الله بثوب على شجرة سمرة من الشمس. فلما انصرف صلى الله عليه وآله من صلاته قام خطيباً وسط القوم[3] على أقتاب الإبل[4]، وأسمع الجميع، رافعاً عقيرته فقال: ((الحمد لله، ونستعينه، ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا الذي لا هادي لمن ضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمد عبده ورسوله – أما بعد –

1) الإمتاع للمقريزي ص513 – 517.

2) هو المنصوص عليه في لفظ البراء بن عازب وبعض آخر من رواة حديث الغدير وسيوافيك كلامنا فيه ص41.

3)جاء في لفظ الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ج9 ص156 وغيره.

4) ثمار القلوب ص511 ومصادر أخر كما مرت ص8.

واقعة غدير خم "عيد الولاية" (4)

أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا مثل نصف عمر الذي قبله، وأني أوشك أن أدعى فأجبت، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجهدت فجزاك الله خيراً، وقال ألستم تشدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق، وناره حق، وأن الموت حق، وأن الساعة آتيه لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد، ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون؟ قالوا: نعم. قال: فإني فرط على الحوض، وأنتم واردون عليّ الحوض، وإن عرضه ما بين صنعاء وبصرى[1]، فيه أقدح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين[2]، فنادي منادٍ: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله، طرف بيد الله عز وجل، وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا، والآخر الأصغر عترتي، وأن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقاً حتى يرداً فتهلكوا، ثم أخذ بيد علي فرفعها حتى رؤي بياض آباطهما، وعرفه القوم أجمعون، فقال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، يقولها ثلث مرات، وفي لفظ أحمد إمام الحنابلة: أربع مرات ثم قال: اللهم وال من والاه وعادي من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغايب، ثم لم يتفرقوا حتى نزل أمين وحي الله بقوله: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي"سورة المائدة الآية رقم 3، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضي الرب برسالتي، والولاية لعلي من بعدي)). ثم طلق القوم يهنئون أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وممن هنأه في مقدم الصحابة: الشيخان أبو بكر وعمر، كلّ يقول: بخ بخ لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولاي

ومولى كل مؤمن ومؤمنة. وقال ابن عباس: وجبت والله في أعناق القوم. فقال حسان: إئذن لي يا رسول الله أن أقول في علي أبياتاً تسمعهن، فقال: قل على بركة الله،

1) الصنعاء: عاصمة اليمن اليوم، والبصرى: قبصة كورة حوران من أعمال دمشق.

2) الثقل: بفتح المثلثة والمثناة: كل شيئ خطير نفيس.

واقعة غدير خم "عيد الولاية" (5)

فقام حسان فقال: يا معشر مشيخة قريش أتبعها قولي بشهادة من رسول الله في الولاية ماضية، ثم قال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبي منادياً[1]
وقد جاءه جبريل عن أمر ربه بأنك معصوم فلا تك وانيا
وبلغهم ما أنزل الله ربهم إليك ولا تخش هناك والأعاديا
فقام به إذ ذاك رافع كفه بكف علي معلن الصوت عاليا
فقال: فمن مولاكم ووليكم؟ فقال ولم يبدوا هناك تعاميا
إلهك مولانا وأنت ولينا ولن تجدن فينا لك اليوم عاصيا
فقال له: قم يا علي؟ فإنني رضيتك من بعدي أماما وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم؟ وآل وليه وكن للذي عادي عليا معاديا
فيا رب؟ انصر ناصرية لنصرهم إمام هدى كالبدر يجلو الدياجيا

1) الغدير – الشيخ الأميني ج2 ص39.

- أعمال يوم الغدير

في السنة العاشرة من الهجرة حج الرسول صلى الله عليه و آله وسلم حجة الوداع، وبعد إتمام مناسك الحج وفي طريق العودة توقف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع تلك الجموع الغفيرة و في وهج الصحراء الحارقة، ولهيب الشمس. حيث نصب له مكانا صعد عليه وخطب في ذلك الجمع، ومما جاء في تلك الخطبة: أيها الناس، أن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وان أولى بهم من

أنفسهم فمن كنت مولاه، فهذا عليا مولاه، اللهم والى من والاه وعادي من عاداه، وانصر من نصره بهذه الخطبة تم تنصيب عليا إماما وخليفة وقائدا للمسلمين، وبذلك اصبح 18من ذي الحجة يوم عيد وسرور فهو عيد الله الأكبر، وعيد آ ل محمد، فتعظيم هذا اليوم لازم لكل محب لعلي وآل علي وأعماله عديدة منها :

واقعة غدير خم "عيد الولاية" (6)

الأول:الغسل.

الثاني :الصوم فهو كفارة لذنوب ستين سنة، كما إن صيامه يعدل صيام الدهر ويعدل مائة حجه وعمره

الثالث:زيارة أمير المؤمنين عليه السلام .

الرابع : قراءة دعاء الند به .

الخامس : صلاة ركعتين الأولى يقرأ فيها بعد الحمد سورة القدر، وفي الثانية سورة التوحيد والأفضل أن تصلى قرب الزوال، ثم يسجد ويشكر الله مائة مره ويرفع رأسه من السجود ويقول :اللهم آني اسالك بان لك الحمد وحدك لا شريك لك، وأنك واحد أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد، وان محمدا عبدك ورسولك صلواتك عليه وآله، اللهم سمعنا وأطعنا واجبنا داعيك بمنك فلك الحمد غفرانك، أمنا بالله واتبعنا الرسول في موالاة مولانا ومولى المؤمنين علي ابن أبي طالب، عبد الله وآخى رسوله والصديق الأكبر والحجة على بريته والمؤيد به نبيه اللهم فتمم لنا هذه النعمة أحينا ما أحييتنا على وليتهم وامتنا إذا متنا على مماتهم واجعلنا معهم في الدنيا والآخر يا ارحم الراحمين، ثم يسجد ثانيا ويقول مائة مره الحمد لله ومائة مره شكرا لله، فمن فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على الولاية.

السادس:صلاة ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة، يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مره وكل من سورة الوحيد وآية الكرسي وسورة القدر عشر مرات، فهذا العمل يعدل عند الله مائة آلف حجه ومائة آلف عمره ويوجب قضى حوائج الدنيا والآخر في يسر وعافيه.

السابع: أن يهنئ إخوانه المؤمنين بقوله: الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، كما يقول: الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده إلينا

وميثاقه الذي واتقنا به من ولاية ولاة أمره والقوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذبين بيوم دينه.

الثامن: أن يتصافح المؤمنين فيقول إحداهما للأخر: أخيتك في الله صافيتك في الله وصافحتك في الله وعاهدت الله وملائكته وأنبيائه ورسله على أن آذن لي بالدخول إلى الجنة إن لا ادخلها إلا وأنت معي فيرد عليه: قبلت. كذلك يقول: أسقطت عنك جميع حقوق الاخوة ما عدا الشفاعة والدعاء والزيارة.

التاسع: أن يقول مائة مره: الحمد لله الذي جعل كمال دينه وتمام نعمته بولاية أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام .

العاشر: أن يتعوذ بتعويذة الرسول صلى الله عليه و آله وسلم.

وان لتحسين الثياب والتزين واستعمال الطيب والابتهاج وأفراح شيعة أمير المؤمنين فضيلة عظيمة، والعفو عن الناس وصلة الرحم وزيارتهم والإكثار من ذكر الصلاة على محمد وآل محمد، وإطعام المؤمن فيه كإطعام جميع الأنبياء والصديقين .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، داعين المولى العلي القدير منه ومنكم القبول،

نسألكم الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

اسم المعصوم	ولادته	وفاته	مدفنه
النبي محمد صلىالله عليه وآله وسلم	17 ربيع الأول	28 صفر	المدينة المنورة
الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام	20 جمادى الثانية	12 جمادى الأولى	المدينة المنورة
الإمام علي "أمير المؤمنين" عليه السلام	12 رجب	21 رمضان	النجف الأشرف
الإمام الحسن المجتبى عليه السلام	15 رمضان	7 صفر	المدينة المنورة
الإمام الحسين الشهيد عليه السلام	3 شعبان	10 محرم	كربلاء المقدسة
الإمام زين العابدين عليه السلام	5 شعبان	25 محرم	المدينة المنورة
الإمام محمد الباقر عليه السلام	3 صفر	7 ذو الحجة	المدينة المنورة
الإمام جعفر الصادق عليه السلام	17 ربيع الأول	25 شوال	المدينة المنورة
الإمام موسى الكاظم عليه السلام	7 صفر	25 رجب	الكاظمية المشرفة
الإمام علي الرضا عليه السلام	11 ذو القعدة	17 صفر	طوس
الإمام محمد الجواد عليه السلام	10 رجب	أخر ذي العقدة	الكاظمية المشرفة
الإمام الحسن العسكري عليه السلام	10 ربيع الثاني	8 ربيع الأول	سامراء
الإمام المهدي المنتظر عليه السلام	15 شعبان	حي غائب عجل الله فرجه	

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله
"ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر"
بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

http://www.alnashaba.net
Email: qabasat@hotmail.com

جميع الحقوق غير محفوظة

ساهم معنا في نشر هذه القبسة

قبسات من هنا وهناك...٩٤٥٩٧٧٢...الشيخ عبدالنبي النشابة.